الجلسة الأولى

للّجنة المركزية

للاتحاد الاشتراكى العربى

(الأربعاء ١٠ من رجب سنة ١٣٨٨ هـ ، الموافق ٣ من أكتوبر سنة ١٩٦٨ م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد الاشتراكى العربى
اللّجنة المركزية

محضر الجلسة الأولى

اجتمعت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى، برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأربعاء ١٠ من رجب سنة ١٣٨٨هـ ، الموافق ٣ من أكتوبر سنة ١٩٦٨م .

حضر السادة الأعضاء :

أولاً : الأعضاء الأصليون :

إبراهيم آدم – إبراهيم زكى قناوى – إبراهيم سالم محمدين – إبراهيم ضياء الدين حراز (حمدى حراز) – إبراهيم عبد اللطيف إبراهيم – إبراهيم محمد عبد الله الخولى – أحمد إبراهيم إسماعيل – أحمد أحمد العماوى – أحمد الجميل جوهر – د. أحمد السيد درويش – أحمد حمدى السيد جودة – م. أحمد زكى محمد زكى – م.أحمد طلعت عزيز – أحمد عبد السلام حبشى – أحمد عبد العظيم محمد – أحمد فهيم عبد المعطى – أحمد محمد الخواجة – أحمد مصطفى عبد الآخر – أحمد موسى سالم – إسماعيل أحمد الخولى – إسماعيل عبد الحميد الوكيل– إسماعيل عز الدين إسماعيل– السعيد أحمد البيلى – السيد عبد العزيز السيد عيسى – أمين حامد هويدى – أنور السادات – ثابت محمد السفرى – د. جابر جاد عبد الرحمن – جلال محمد عوض – جمال أحمد سعد – جمال على حسن ــ حسين السقلى – حافظ على بدوى – حسن جمال عبده النيل – حسن حسن مصطفى – حسن طلبة مرزوق – حسن معاذ رميح – حسنى عبد السيد جاد الرب – حسين محمود الشافعى – حلمى محمد السعيد – خالد محيي الدين – خميس على خميس – سامى غالى بشاى – سامى فؤاد عز العرب – سعد أحمد عيد – سعد محمد رزق كشك – سعد الدين أحمد حسنين –

سعيد جمعة على – سيد أحمد حجاج – سيد مرعى – شعراوى محمد جمعة – د. شفيع سالم غانم – صبرى أحمد إبراهيم العياط – صلاح غريب – ضياء الدين داود – طه حسن محمد قرين – عباس محمود إبراهيم – عبد الحميد رياض الجمل – عبد الخالق الدهراوى – عبد الرحمن أحمد زيدان – عبد الرحمن حسنين أبو المكارم – عبد الرحمن عبد الرحمن البشرى– عبد السلام سليمان إسماعيل– عبد العزيز أحمد عبد الرحيم – عبد العزيز حجازى – د. عبد العزيز سليمان – عبد العزيز شاهين الجنزورى – عبد الفتاح عبد الغفار – عبد الفتاح مدبولى محمد ياسين – عبد اللطيف المناوى محمد المناوى – عبد اللطيف مليجى بلطية – عبد المحسن أبو النور – د . عبدالوهاب البرلسى – عراقى أحمد العراقى – د. عزيز صدقى – عصمت حسن إسماعيل – عطية أبو بكر حتيتة – على بك خوجلى – على زين العابدين صالح – على صبرى – عواد خليل حسين – عوض شلبى عاشور – عويس محمدين عويس – عيسى عبد الحميد شاهين – فاروق السيد متولى – فريد زكى حشيش – فريد عبد الكريم – فهمى منصور يوسف على – فوزى الدسوقى محمد العمدة – كامل عبد الجواد القاياتى – كمال الدين الحناوى – كمال الدين عمر فتيح – كمال الدين محمود رفعت – كمال رمزى استينو – كمال محمد الشاذلى – كمال هنرى بادير – محفوظ إبراهيم سعد الدين – د. محمد إبراهيم دكرورى – محمد أبو نصير – محمد أحمد عبد الهادى على – محمد السيد عبد الرحمن – محمد المرسى على – محمد أنور حسن – د. محمد حافظ غانم – محمد حسنين هيكل – د. محمد حلمى مراد – محمد خليل حافظ خليل – محمد خيرى هاشم – محمد صبرى محمد مبدى – محمد صدقى سليمان – محمد صفى الدين أبو العز – د. محمد صلاح الدين إسماعيل – محمد عبد الحكيم موسى – محمد عبد الرحمن توفيق – محمد عبد السلام الزيات – محمد عبد اللطيف سلامة (أنور سلامة) – محمد عبد الله مرزبان – محمد عبد الوهاب البشرى – محمد عبد الوهاب شبانة – محمد عثمان إسماعيل – محمد عثمان محمد إدريس – محمد على بشير – محمد عنانى إسماعيل – محمد فوزى خليل – د. محمد لبيب شقير – محمد محمد فائق – محمد مسعود علام – محمود أبو غريب– محمود أمين العالم – محمود أنسى على منصور – د. محمود فوزى – محيى الدين عبد الوهاب متولى – م. مشهور أحمد مشهور – مصطفى إبراهيم الجندى – د. مصطفى أبو زيد فهمى – مصطفى أحمد البدرشينى – مصطفى عمران عبد الوارث – مطير عبد الكريم عبد القادر– مفيد محمود شهاب – ممدوح أحمد عبد الله بركات – منتصر أبو الحجاج النجار خليل–

منصور مصطفى قطر – ندا محمد النجار – نصر الدين أحمد مصطفى – د. هاشم محمود القاضى – ياسين محمد هاشم .

ثانياً : الأعضاء الاحتياطيون :

إبراهيم نجيب إبراهيم – أبو الخير سيد أحمد عبد الحميد – أحمد موسى – أحمد حسن الباقورى – د. أحمد سامى حسين سامى – أحمد فخرى قنديل – أحمد فؤاد محمود عمر – أحمد مصطفى أحمد – الحسينى عبد اللطيف عبد الرحمن – السيد جاب الله السيد – أمين حلمى كامل – جودة السيد عبد الجواد – حسام الدين هاشم – حسن عبد الفتاح أبو الليل – حسن محمد عبد الجواد – د. حكمت أبو زيد – حلمى أحمد إبراهيم محمد رشوان – حنفى شرقاوى على – رفعت محمد عبد الله – زكى حسيب تعلب – شاكر محمد هلال – د. شفيق على الخشن – صالح الحسينى أحمد سالم – صلاح الدين أبو المجد طه – م. عادل حسين عزى – عبد الجابر علام– عبد الرحمن عبد الهادى خضر – عبد العظيم عبد العزيز كروش – د . عبد المجيد عثمان محمد – د. عبد المنعم فرج الصدة – فتحى أحمد على –د. فوزى محمد السيد – م. محمد أحمد عبد الفتاح – محمد أحمد عيسوى – محمد أمين الغرباوى – محمد بكر أحمد – د. محمد زكى شافعى – محمد سيد أحمد حسن – د . محمد عبد الوهاب شكرى – محمد عشيرى محمد – محمد فتحى العيسوى – محمد فوزى محمود – محمد فؤاد إسماعيل – محمد محمد مصطفى – د. محمد مرسى أحمد – محمود فهمى النقراشى – محيى الدين العربى عشماوى – منصور عبد المنعم منصور – يوسف على أحمد – يونس أمين عمر .

ولم يحضر هذا الاجتماع السادة الأعضاء :

أحمد فؤاد أبو حجر – حسن عباس زكى – عبد الهادى على ناصف– على سيد على – محمد حسن رشدى . **(وذلك لوجودهم بمهام بالخارج)** .

السيد/ الرئيس :

بسم الله الرحمن الرحيم .. نبدأ أول اجتماعات اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى، ونرجو من الله التوفيق .

هذا الاجتماع ليس له جدول أعمال، والحقيقة أنا فكرت فى هذا الموضوع، ولكن وجدت أنه لابد من طرح سؤال معين .. وهو : كيف ستعمل اللجنة المركزية؟

وأيضاً فكرت فى أن أجيب على هذا الموضوع .. وأجهز إجابة على هذا الموضوع، ولكنى آثرت أن أترك هذه الإجابة للجنة المركزية نفسها، حيث يمكن للاجتهاد أن يأخذ مجالاً أوسع .

فإذاً الموضوع الأول هو : كيف ستعمل اللجنة المركزية؟ أو طريقة عمل اللجنة المركزية، أو كيف سننظم اللجنة المركزية؟ كل دى تدخل تحت عنوان : كيف ستعمل اللجنة المركزية؟ حنعمل بلجان .. وحنعمل بأمانات .. وحنعمل بأى وسيلة من الوسائل .

يدخل أيضاً ضمن هذا الموضوع، العلاقة بين اللجنة المركزية والسلطة التنفيذية .. اللى هى الحكومة. وفى هذا طبعاً هناك شئ معروف، وهو أنه لا يمكن للجنة المركزية أن تكون سلطة تنفيذية .. لا يمكن لها بأى حال أن تكون سلطة تنفيذية .. هى سلطة سياسية، وهناك السلطة التنفيذية التى تتمثل فى الحكومة .

ده الموضوع الأساسى .. الموضوع الأول لينا، والواجب علينا ان احنا نعمل لنفسنا تقاليد .. أيضاً نعمل لنفسنا لائحة .. أيضاً ننظم طريق العمل، وقد يأخذ هذا منا بعض الوقت .. وعندنا السبل والوسائل اللى نِطَّلِع بيها على ماذا يجرى فى جميع أنحاء العالم .

النهارده مثلاً مؤتمر حزب العمال منعقد أظن فى بلاكبول فى إنجلترا .. وكل يوم بنسمع بيحصل إيه .. وبيعمل إيه .

فيه مؤتمرات أحزاب فى الدول الغربية .. وفيه مؤتمرات أحزاب فى الدول الشرقية، وفيه لجان مركزية .. ولجان تنفيذية ... إلى آخر هذا الكلام. ثم ده الموضوع الأول فى تصورى .

الموضوع الثانى : فى الحقيقة البلد منتظرة مننا أيضاً أن نعمل، ولا نستطيع أن نأخذ وقت طويل فى تنظيم أنفسنا بدون أن نعمل ، وعلى هذا الأساس بيكون علينا واجب آخر فى نفس الوقت اللى بننظم فيه نفسنا، وهو متابعة قرارات المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى ، والعمل على تنفيذها .

يعنى حنشتغل فى طريقين .. طريق تنظيم أنفسنا، وفى نفس الوقت – حتى ننظم أنفسنا – لانترك قرارات المؤتمر القومى تنتظر، بل نبدأ أيضاً من هذه الجلسة فى عمل لجنة تتابع تنفيذ القرارات التى أصدرها المؤتمر القومى، وتقول ما تراه فى هذا الموضوع .

هذا هو تصورى بالنسبة للواجب الذى نستطيع أن نقوم به فى أول انعقاد للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى .

بييجى موضوع اللجنة التنفيذية العليا .. أنا فى رأيى ننتظر بعض الوقت قبل أن ندخل فى عملية انتخاب اللجنة التنفيذية العليا .. ولَمَّا باقول بعض الوقت، لا أقصد وقت طويل. بيهمنى فى الوقت نفسه إنى أنا باقول : ما هو دور اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى؟

اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى هى السلطة القيادية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى فى الفترات ما بين انعقاد المؤتمر القومى العام، وتتكون بالانتخاب من بين أعضاء المؤتمر القومى العام، وفقاً للقرارات التنظيمية التى تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى. ويجرى انتخاب اللجنة المركزية كل ست سنوات .

تجتمع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى مرتين فى السنة، طبعاً دلوقت – حتى إزالة آثار العدوان – حسب بيان ٣٠مارس .. نحن نعتبرها فى انعقاد مستمر .. على الأقل بدعوة من اللجنة التنفيذية العليا. وتختص اللجنة المركزية بما يأتى :

. مباشرة تنفيذ توصيات وقرارات المؤتمر القومى العام .

. مراقبة تنفيذ البرنامج الذى أقره المؤتمر القومى العام .

. دراسة الموضوعات الرئيسية فى السياسة الداخلية والخارجية .

. مناقشة خطة التنمية .

. إقرار الموضوعات التى تتعلق بتنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .

. فحص ومناقشة تقارير لجان الاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظات .

ـ انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا من بين أعضائها، كما تنتخب عدداً من الأعضاء الاحتياطيين ليتولوا عضوية اللجنة عند الحاجة .

وحتى تتولى فعلاً اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى هذه السلطات : السلطات التنظيمية وسلطات الرقابة، والدراسة، والمناقشة، والفحص ... إلى آخره، بيبقى السيد شعراوى جمعة كما كان مشرفاً على الاتحاد، لأنه لابد أن يكون الاتصال مستمراً بيننا وبين المحافظات .

طبعاً بعد كده فى التنظيم .. حيتقال لنا فى التنظيم: إزاى حنتصل بالمحافظات؟ وإزاى حتكون العملية السياسية؟ وإزاى حتكون العملية التنظيمية؟

لِى نقطة أخيرة فى الكلام ، وهى اللجنة المركزية .. فى الحقيقة هى اللجنة المركزية تعبير عن البلد كلها .. عن مصر كلها .. ولهذا كان من رأيى أن القعاد بيكون بالحروف الأبجدية .. مش بالمحافظات، وبهذا نتخلص الحقيقة من الإقليمية. واحنا بالذات بلدنا طول عمرها ماكانش فيها إقليمية، وهذه ميزة تمتاز بيها بلدنا يمكن عن كل البلاد العربية، لأن مافيهاش إقليمية، ولاتعصب إقليمى .. فباستمرار نعمل فى اللجنة المركزية، ونضع تقليد ان مافيش إقليمية .

ده كلامى بالنسبة للموضوع، وأفتح الكلام للسادة الأعضاء .. إذا كان حد له رأى بيحب يضيف شئ على هذا الكلام ، أو له رأى آخر .. أو يحب يتكلم فى أى موضوع من هذه الموضوعات. أرجو من الإخوان اللى بيتكلموا يقولوا لنا الأسماء، لأن برضه لسه يمكن حناخد فترة طويلة لغاية مانعرف أسامى اللجنة كلها .

السيد/ فريد عبد الكريم (محافظة الجيزة) :

أو عضو اللجنة المركزية، ولا داعى للمحافظات طالما كانت الإقليمية ...

السيد/ الرئيس :

لأ.. برضه .. يعنى خلينا شوية الأول .. برضه نعرف المحافظات .

السيد/ فريد عبد الكريم :

أتصور أننا لابد أن نسير على نفس المنهج الذى سرنا عليه فى المؤتمر القومى العام، بأن تشكل لجنة توجيهية أو تحضيرية، تعد خلال أسبوع – أو أكثر، أو أقل – جدول أعمال معين .. وخطة للعمل تعرض على هذه اللجنة، حتى لا نضيع وقتاً، لأننا نجتمع الآن دون أن يكون أمامنا جدول أعمال، كما يقول سيادة الرئيس .

وأقترح أن يشكل سيادة الرئيس هذه اللجنة، لكى تقوم فعلاً بوضع جدول أعمال وخطة عمل خلال أسبوع – أو أكثر ، أو أقل – حتى نستطيع من خلالها أن نباشر عملنا، على أساس ورقة مكتوبة، ومحددة، وواضحة، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

أنا الحقيقة مختلف برضه .. إن أنا أعمل لجنة تجهز لنا جدول أعمال .. الوضع هنا بيختلف عن المؤتمر القومى، الحقيقة المؤتمر القومى كان عايز جدول أعمال، يُبْحَثْ فيه مواضيع كثيرة .

والنهارده لَمَّا نتصور جدول الأعمال .. هو جدول الأعمال حيبقى إيه؟.. يعنى حيخرج إيه عن النقطتين اللى أنا قلتهم؟.. اللى هم : كيف نعمل؟.. ومتابعة المؤتمر وفقاً لعمل اللجنة المركزية كما جاء بالقانون. لكن الحقيقة مانقدرش نطلع نقول للناس إن احنا عملنا لجنة تعمل لنا جدول أعمال بس ، لأن جدول الأعمال حيبقى إيه؟

ده تعليقى على كلام الأخ فريد .

السيد/ فريد عبد الكريم :

المفروض كيف نعمل؟.. هذا ما أقصده .

السيد/ الرئيس :

أيوه، إذاً مافيش خلاف يعنى .

السيد/ محمد أحمد عبد الهادى على (محافظة كفر الشيخ) :

إننا نريد أن نفهم من سيادة الرئيس، وبمعنى آخر نريد أن يتفضل سيادته بإعطائنا صورة مبدئية عن أسلوب الحركة فى اللجنة المركزية، أو كيف نعمل قبل أن يُطرح علينا هذا السؤال، خاصةً أن لدى سيادته فكرة واضحة من خلال معرفته بتجارب التنظيمات السياسية فى العالم، إذ ربما أن معظمنا – أو أغلبنا – قد دخل مجال العمل السياسى حديثاً، وليست لديه حصيلة كاملة عن أسلوب الحركة داخل اللجنة المركزية .

إننى أقصد من ذلك، أنه بعد أن يتفضل السيد الرئيس بإعطائنا أساسيات، يمكننا أن نسترشد أيضاً بتجارب بعض التنظيمات، وبعد ذلك يمكن أن تتحدد لنا، من خلال تجربتنا الفريدة فى التنظيم السياسى ، بعض الأساسيات التى يمكن أن نناقش السيد الرئيس فيها ، بالإضافة أو بالتعديل فيها .

السيد/ الرئيس :

بالإضافة إلى إيه؟

السيد/ محمد أحمد عبد الهادى على :

أعنى أنه يمكن أن نضيف إلى الأشياء التى يقولها سيادة الرئيس ، موضوعات معينة، أى أن يتفضل سيادته فيفتح لنا موضوعات معينة نتناقش فيها .

السيد/ الرئيس :

أنا بِدِّى برضه اقول لك عن طريقتى فى الشغل .. أنا طريقتى فى الشغل الحقيقة ماهياش بتفضل طريقة ماشية لغاية آخر لحظة .

فأنا ماعنديش صورة. يعنى يمكن انت متصور ان أنا عندى صورة .. زى ما كانوا الناس فى المؤتمر متصورين ان أنا عندى لجنة مركزية .

الحقيقة أنا فكرت فى ناحيتين : يا آجى أحط لكم صورة للنقاش ، أو نعمل لجنة هى اللى تعمل هذه الصورة، وتجيبها للنقاش .. ففضلت الرأى الثانى . طبعاً أنا عارف ماذا يحدث فى الأحزاب كلها، بالنسبة لحزب العمال .. بالنسبة لحزب المحافظين .. بالنسبة للحزب الشيوعى السوفييتى واليوغوسلافى .. وكل الحاجات دى معروفة . وفى رأيى أن اللجنة تستطيع أنها تحصل على هذا البيان بكل سهولة .

ولكن الحقيقة أنا فضّلت إنى أنا ماااجيش أقدِّم صورة .. وفضّلت أن نعمل لجنة، وهذه اللجنة بتدرس، وبتقدم لنا الصورة ثم نناقش .

الموضوع الثانى : بالنسبة للأساسيات أيضا .. فكرت بالنسبة للأساسيات.. ولكن وجدت أنها قد تحد من الصورة .. ووجدت ان أنا يجب أقول حاجة واحدة بس : إيه السلطة التنفيذية، وإيه اللجنة المركزية؟

لا يمكن للجنة المركزية أن تكون سلطة تنفيذية .. ولا يمكن للحزب أن يكون سلطة تنفيذية. ولكن إذا كان الحزب بيحكم، معنى هذا أن قيادة الحزب هى اللى بتْكَوِّن السلطة التنفيذية . عن طريق هذه القيادة تستطيع اللجنة المركزية أن تُنَفِّذْ كل ما تراه .

النقطة الثانية : فى الأساسيات اللى الأخ طالبنى بها، إن الأقلية يجب أن تخضع لرأى الأغلبية، خضوع كامل ١٠٠% ، وماحدش يعرف بره ان أنا قلت كده وماسمعوش كلامى، وان ده كان رأيى وماحدش خد به . واحنا عارفين طبعاً ماذا يقال فى مجتمعاتنا أو شىء من هذا القبيل .

الأساسية الثالثة : ان احنا مانتكلمش بره. أنا برضه بِدِّى أقول شىء .. احنا لجنة مركزية بتعقد أول اجتماع.. بنعمل .. لِسَّه قدامنا مواضيع كبيرة للإختبار. هل حنحط هنا كل الأسرار – الدولة لها أسرار – من أول جلسة كده؟ واحد يقول لى : ماااحنا اللجنة المركزية .. طيب إذا طلع هذا الكلام بَرَّه يبقى إيه؟

إذاً احنا كلجنة مركزية حنبنى نفسنا واحدة بواحدة، وحنكوِّن وضعنا واحدة بواحدة.. وعلى قد تصرفنا .. على قد ماحتكون قيمتنا كلجنة مركزية .

دى الأساسيات الحقيقة اللى الواحد بيقولها بمنتهى الصراحة .. بعدين فيه ناس مثلاً متصورة ان اللجنة المركزية من أول جلسة حتتولى .. وانتم لازم تقولوا للناس إن ده لسه، تتولى كل السلطة فى الدولة، باعتبارها – زى أنا ما قلت فى المؤتمر – أعلى سلطة سياسية .

الحقيقة هذا الموضوع لا يمكن انه ييجى كده فى ثانية .. هذا الموضوع بييجى بالتدريج، وبالنسبة لِلَّجنة المركزية دى بالذات – على وجه الخصوص – عندها فرصة كبيرة، لأنها فى دورة انعقاد كامل .. مش بتجتمع مرتين كل سنة ، كما نص على هذا القانون الأساسى للاتحاد الاشتراكى .

ده كلامى يا أخ عبد الهادى .

السيد/ أحمد أحمد العماوى (محافظة القليوبية) :

لقد طرح السيد الرئيس موضوع كيف تعمل اللجنة المركزية؟.. وفى تصورى أن كل ما يقال فى هذا الصدد هو بطبيعة الحال مجرد اجتهادات. وقد ذكر سيادة الرئيس أنه يمكن أن نطلع على كيف تسير اللجنة المركزية والسلطات السياسية فى العالم .. وطبيعى أن هذا الأمر لن يخرج عن طبيعتنا، وعن الكيفية التى نعمل بها نحن طبقاً لمجتمعنا .. فكيفية العمل فى اللجنة المركزية عندنا فى الاتحاد الاشتراكى يجب أن تطوع طبقاً لظروفنا، أو لظروف مجتمعنا، وهذا أمر أكيد، ولكن للاسترشاد يجب أن نطلع .. ففى تصورى – وهذا اجتهاد أيضا – أنه ما دامت اللجنة المركزية فى حالة انعقاد كامل، أو فى حالة انعقاد مستمر، فهذا يعنى أنها فى حالة عمل مستمر. فهل سيقتصر عمل عضو اللجنة المركزية على حضور الجلسات؟ أو حضور اللجان إذا كان عضواً فى إحداها؟

إننى لا أتصور أن يقتصر دور عضو اللجنة المركزية فقط على حضور لجنة، أو أن يتكلم فى لجنة ، ولكن فى تصورى أن تقوم اللجنة فى هذه الفترة – التى تعتبر فترة العمل المستمر – بمسح شامل للقطاعات المختلفة فى الدولة من الناحية السياسية. وطبيعى، أننى أود هنا أن أفرق – كما قال سيادة الرئيس – بين السلطة التنفيذية، والسلطة السياسية. فعمل اللجنة سيكون بالطبع عملاً سياسياً، لدراسة هذه القطاعات دراسة شاملة. وطبيعى أننا نعرف تراكمات المشاكل، وجميع احتياجات هذه القطاعات، فيجب أن تدرس، وأن يتفهمها عضو اللجنة المركزية .

هذا تصورى .. وهو اجتهاد أيضاً حتى الآن، ثم تجرى الدراسات بعد ذلك فى اللجان، أعنى أنه بعد إجراء المسح الشامل من أعضاء اللجنة المركزية – الذين سَيُقسَّمون إلى قطاعات معينة، أو سيكونون مسئولين عن قطاعات معينة – ستكون أمامهم قرارات المؤتمر القومى، والحدود التى وضعها المؤتمر فى

قراراته، ثم تبدأ الدراسة، ويبدأ العمل فى هذا الإطار، بحيث نستطيع أن نلمس أعصاب المشاكل فى جميع القطاعات، وندرسها من وجهة نظرنا أيضاً كسلطة سياسية عليا فى الدولة، ونجد لها حلولاً. هذا هو تصورى .. وهذا هو اجتهادى فى هذه الفترة .

السيد/ الرئيس :

هذا يدخل فى اختصاصات اللجنة المركزية :

. مباشرة تنفيذ توصيات وقرارات المؤتمر القومى العام .

. مراقبة تنفيذ البرنامج الذى أقره المؤتمر القومى العام .

. دراسة الموضوعات الرئيسية فى السياسة الداخلية والخارجية .

. مناقشة خطة التنمية .

. إقرار الموضوعات التى تتعلق بتنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .

. فحص ومناقشة تقارير لجان الاتحاد الاشتراكى العربى بالمحافظات .

. وبعدين .. انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية العليا .

هو ده الواجب .. الحقيقة هو السؤال : كيف سنباشر هذا الواجب ؟

السيد / حسن عبد الفتاح أبو الليل (محافظة الدقهلية) :

الواقع أننا مطالبون بأن نضع قرارات المؤتمر القومى العام موضع التنفيذ فوراً . والواقع أن خطة العمل لا تحتاج إلى جهد كبير كى نستحدثها .. أو نضع لها أسساً، وإنما هى محددة تماماً. فقرارات المؤتمر القومى العام مبوبة فى قطاعات معينة، وهى : التعبئة العسكرية، التعبئة الاقتصادية، التعبئة الداخلية، وشئون التنظيم. وفى ذات الوقت، نحن مطالبون بأن نحدد لأنفسنا إطار عمل تتحرك من داخله اللجنة المركزية .

ففى تصورى أن تنقسم اللجنة إلى لجان، تقابل كل منها باباً من الأبواب التى اتخذ المؤتمر قرارات فيها، وتضاف إليها لجنة تشكل لتحديد أسلوب العمل داخل اللجنة المركزية، وبهذا نبدأ العمل فوراً .. وفى ذات الوقت يتحقق الغرض من الجمع بين العمل على سرعة تنظيم أنفسنا، والعمل على البدء فوراً فى اتخاذ الأسس لتنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هو برضه لى تعليق على هذا الموضوع .. أنا مش عايز أَقَسِّمْ العملية إلى لجان، لأن لجان إيه ؟ .. يعنى احنا لَمَّا بنعمل لجنة، واللجنة بتيجى لنا بعد أسبوع - مثلاً - وبتقول لنا إن احنا عايزين لجنة كذا .. وكذا .. وكذا .. وكذا، ثم نناقش هذا الموضوع ونُقِرُّهْ.. نبقى الحقيقة بنشتغل على أساس .. أما النهارده بنقول نقسم نفسنا إلى لجان .. إذا كنا دلوقت حنقسم نفسنا إلى لجان .. لجان إيه طالما أنا مش مِحَضَّر .. يبقى موضوع عايز مناقشة ، لكن لَمَّا نقول إن فيه لجنة .. اللى هى بتاخد أسبوع ، وبتبحث طريقة عملنا .. يعنى بتقسمنا إلى لجان وأمانات ، ونقول ده بيشتغل فى كذا .. وكذا .. وكذا .. فى نفس الوقت علشان مانضَيَّعْش يوم .. من أول يوم فى انعقادنا، بنقول بنعمل لجنة أخرى تبحث طريقة تنفيذ قرارات المؤتمر القومى، كما ينص على هذا قانون الاتحاد الاشتراكى. لكن دلوقت .. أنا مش حاقدر اقول لجان إيه، لأن اللى حيقول لجان إيه لازم يدرس على الأقل ويِرْسِى، وده يحتاج على الأقل أسبوع .

السيد/ محمد أحمد عبد الهادى على (محافظة كفر الشيخ) :

ربما يمكن القول بتكوين سكرتاريات داخل اللجنة المركزية، بحيث تكون هناك سكرتارية للتنظيم، وسكرتارية للعمل السياسى، وسكرتارية للتثقيف. وإنى أرجو من سيادة الرئيس أن ينال جانب التثقيف عناية واهتمام سيادته شخصياً، على أساس أننى أعتبر أن هذا الجانب هو الذى يكون الأرضية التى تمكن الإنسان من أن يتحرك .. وأن يتحرك بوعى فعلاً فى الفترة القادمة. ثم تكون هناك أيضاً سكرتارية للشباب .

أعنى أن تكون هناك سكرتاريات داخل اللجنة المركزية، فمثلاً سكرتارية العمل السياسى يمكن أن تتناول أموراً كثيرة فى أسلوب العمل ، كما يمكن أن تشكل من داخلها لجاناً معينة .

ثم يكون لكل من هذه السكرتاريات سكرتير .. فمثلاً سكرتير للتثقيف، وسكرتير للتنظيم... إلخ، وهؤلاء هم الذين يوجدون فى اللجنة التنفيذية العليا، بقصد وجود حلقة اتصال بين اللجنة التنفيذية العليا وبين اللجنة المركزية. وأعتقد أنه من الممكن أن تنعقد اللجنة المركزية فى لجان تشمل هذه السكرتاريات، ثم تعقد اللجنة اجتماعا عاماً كل شهر مثلاً، بعد فترة عمل معينة تترك للسكرتاريات، تناقش فيها كل الإنجازات التى تمت فى كل واحدة من هذه السكرتاريات ، بحيث اننا نستطيع - من خلال هذه المناقشة - أن نُقَيِّم العمل فى الفترة الماضية، على أن نواصل العمل بقدر أكبر من الجدية، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هذا الكلام ممكن تسترشد بيه اللجنة اللى حتتكوّن علشان تقول لنا إزاى حنشتغل .

الدكتور/ جابر جاد عبد الرحمن (محافظة الجيزة) :

إن عمل اللجنة المركزية – طبقاً للنص الذى تفضل سيادة الرئيس بتلاوته الآن – ينقسم إلى قسمين :

الأول : القيام بدراسات .

والثانى : متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى .

وينبنى على هذا ضرورة التركيز على هذين الموضوعين الرئيسيين. ففيما يتعلق بموضوع متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام، فإن الأمر يتطلب أن تنبثق من اللجنة المركزية لجنة لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر، وهذه القرارات سوف تصدر عن المؤتمر كل ثلاثة شهور. ومن واجب هذه اللجنة أن تتبنى هذه القرارات، وأن تتابع تنفيذها، وأن تضع تقريراً عند نهاية المدة لتقديمه للمؤتمر، ليقف على ما نفذ من قراراته وما لم ينفذ منها، ولتبين الأسباب التى دعت إلى عدم التنفيذ ، والعقبات التى وقفت فى سبيل التنفيذ. وإنه لمن الضرورى – فى نظرى – تشكيل مثل هذه اللجنة، وأن يكون عملها دائماً ومستمراً، وذلك تأسيساً على أن اللجنة المركزية، وهى منبثقة عن المؤتمر القومى العام ، تعمل فى فترة عدم انعقاد المؤتمر، أى فيما بين أدوار انعقاده المختلفة .

ومن الممكن أن نتصور الدراسات التى تهم هذا الشعب فى المجالات المختلفة ، والتى يجب أن تقوم بها اللجنة، وهى دراسات مستمرة، وفى رأيى أنها تتناول النواحى السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية. ومن ثم فلابد من وجود لجان متفرعة من هذه اللجنة، للقيام بدراسات فى هذه النواحى، على أن تختص كل لجنة فرعية بنوع معين من هذه الدراسات، ثم تقدم فى شأنها تقريراً إلى اللجنة المركزية لتتولى دراسته، ولتقول رأيها فيه، ولتتقدم باقتراحات قرارات تتقدم بها إلى المؤتمر عند انعقاده .

وهناك لجنة أخرى يجب أن تنبثق من هذه اللجنة، وهى لجنة الشئون التنظيمية . هذه اللجنة يجب ألاَّ يظن أن دورها وقتى، بل هو دور مستمر، ويمكن لهذه اللجنة الفرعية – على غرار ما قامت به لجنة الشئون التنظيمية للجنة التحضيرية للمؤتمر – أن تضع النظام الداخلى للجنة المركزية، ليسير العمل فيها وفق نصوصه .

وفى رأيى أن تقوم هذه اللجنة أيضاً بإعداد جدول أعمال المؤتمر القومى، ووضع التقرير الذى يجب أن يقدم للمؤتمر عند انعقاده. وأن تقوم كذلك – كما نص قانون الاتحاد الاشتراكى – بفحص ودراسة تقارير لجان الاتحاد الاشتراكى فى المستويات الأدنى .

هذه اللجان التى أشرت إليها، تنعقد بصفة مستمرة، وتقدم دراساتها إلى اللجنة المركزية، ثم تتبلور هذه الدراسات فى مشروعات قرارات .. وفى مشروعات تقارير، تقدم إلى المؤتمر عند انعقاده ، ليقوم بدراستها، وذلك على غرار ما حدث فى الدورة الأولى الماضية، التى بدأت فى ١٤ سبتمبر .

فإذا ألقى المؤتمر نظرة على هذه التقارير وأشبعها دراسة، وأصدر بشأنها قرارات، نعود مرة أخرى إلى متابعة تنفيذ هذه القرارات، وهكذا دواليك، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هل أفهم ان احنا مختلفين فى الكلام اللى أنا قلته؟ (أصوات : لا)

السيد/ الرئيس :

وأنا برضه بدى أضيف حاجة .. أنا مش حابقى مسئول قدام المؤتمر.. انتم اللى حتبقوا مسئولين قدام المؤتمر .. والمؤتمر لم يكلفنى، ولكنه كلف اللجنة المركزية. وأنا حينما وعدت المؤتمر .. الحقيقة أنا وعدته بالنيابة عن اللجنة المركزية، ده يعنى بالإضافة إلى كلام الأخ الدكتور جابر، أنا قلت المؤتمر حينعقد يوم ٣١ديسمبر، ويظهر طلع اليوم ده العيد. فإذاً حوالى هذا الوقت عايزين نروح المؤتمر، ونقول الكلام ده. أول كلمة بنقولها .. بنقول للمؤتمر انت وصيت بكذا .. وعملنا كذا، المؤتمر وصى بكذا .. ونفذنا كذا، المؤتمر وصى بكذا .. ولم ننفذ للأسباب الآتية .. ونقول الأسباب .

وبهذه الحقيقة نبقى قمنا بعملنا ودورنا. بيساعدنا فى هذا – الحقيقة – اللجان .. اللى هى بعد أسبوع حنفرزها : لجنة كذا .. ولجنة كذا .. ولجنة كذا .. ولجنة كذا، كل لجنة ستبحث فى موضوع من الموضوعات، وكل سكرتارية حيكون لها دور من الأدوار. وده الموضوع اللى أنا باقترحه، ان فيه لجنة تتكون النهارده وتقدم لنا مشروع فى خلال أسبوع .

السيد/ إبراهيم آدم (محافظة البحيرة) :

لا شك أن اختصاصات اللجنة المركزية واضحة فى القانون، ومن أول هذه الاختصاصات متابعة تنفيذ قرار المؤتمر القومى العام، ولذلك فإننى أتحفظ فى أن نفرع من أنفسنا لجنة لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر

القومى العام. إن ما أتصوره هو أن تقوم اللجنة المركزية، بكامل هيئتها، بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام، وأن تمارس اللجنة اختصاصاتها بنفسها، ولا توكله إلى لجنة فرعية. وفى كل جلسة تعد لنا سكرتارية اللجنة – أو أمانتها – بياناً عما تم تنفيذه من هذه القرارات، وما لم يتم تنفيذه .

لقد تكونت لجان وزارية لتنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام، كما أن جميع المؤسسات تباشر فى حدود اختصاصاتها هذه القرارات. وفى كل جلسة تعد لنا سكرتارية اللجنة أو أمانتها بياناً بما تم وما لم يتم تنفيذه من هذه القرارات، ثم تناقش اللجنة هذه البيانات لتتأكد من صحتها ، إذ من الجائز أن تقرر إحدى الهيئات أنها نفذت قراراً ما، ويكون لدى أعضاء هذه اللجنة معلومات تفيد أنها لم تنفذه إطلاقاً، أو أنها نفذته على غير ما ينبغى. هذا بالنسبة لتنفيذ قرارات المؤتمر القومى العام، وهو أول اختصاص لهذه اللجنة .

أما بالنسبة للاختصاص الثانى، وهو : تدارس الموضوعات السياسية الهامة، فمن الممكن أن تدرج أمانة اللجنة – أو سكرتاريتها – هذه الموضوعات ضمن جدول الأعمال، تأسيساً على أن رئاسة اللجنة لديها من الموضوعات ما تريد عرضه على اللجنة .

يبقى بعد ذلك أمر هام جداً، وهو حصيلة ما يرد من المحافظات. هناك اليوم قيادات تنظيمية تعمل فى المحافظات، والمراكز، والوحدات .. وهى تعمل منذ مدة، وينتظر الناس منها حصيلة عملها، وربما كان المستوى الأعلى من لجان المحافظات يباشر عمله حتى اليوم – بصفة مؤقتة – بواسطة السيد الوزير المشرف. لذلك أرجو أن يعرض أيضاً ما يرد من لجان المحافظات على هذه اللجنة، فى الحدود الممكنة، وبهذا يمكن أن يكون لدينا جدول أعمال لكل جلسة يشمل ثلاثة أمور، وهى :

١- ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر القومى العام .

٢- الموضوعات الهامة التى ترى رئاسة اللجنة عرضها عليها .

٣- الموضوعات التى ترد إلى اللجنة من لجان المحافظات .

وفى رأيى أن نباشر نحن بأنفسنا هذا العمل قبل تشكيل أو تفريع لجان عن اللجنة المركزية للنظر فى هذه المسائل. كما أرى أن تكون اللجان الفرعية بمثابة لجان تحضير فقط، وبمعنى آخر لاتشكل لجنة فرعية إلاَّ إذا احتاج الأمر إلى تحضير مسألة ، أو بحث فرعى أو تفصيلى ، أو لمتابعة تفصيلية فى موضوع معين .

وبناء عليه يجب أن يبقى اختصاص هذه اللجنة كاملاً لها، تمارسه بكامل هيئتها، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

أنا متهيألى ان الأخ آدم نط بِينَا أسبوع لقدام، وبيناقش العملية اللى مفروض نناقشها بعد أسبوع، لأن أنا ماعنديش سكرتارية للجنة .. مافيش سكرتارية للجنة، واحنا بنقول بنعمل لجنة .. يمكن اللجنة دى بتيجى بتقول لنا : نعمل سكرتارية للَّجنة .. ونعمل كذا .. وكذا .

الحقيقة مباشرة اللجنة المركزية كل العمل .. لازم عايزين ناس يحضَّروا لها .. يعنى عايزين ناس يحضَّروا موضوعات مختلفة.. حيبقى قدامنا عدة موضوعات، أما ان نقول اللجنة المركزية بحالها تباشر وَلاَّ تاخد واجباتها.. فى الحقيقة نبقى بنعمل نوع من المبالغة فى الموضوع .. ليه؟ لأن علشان اللجنة المركزية تبحث موضوع .. لازم حد يحضَّر هذا الموضوع ، اللى انت عَبَّرْتْ عنه باسم السكرتارية.. طيب فين هى السكرتارية دى؟ مش موجودة .

فالحقيقة احنا مانقدرش من أول جلسة ندخل فى عملنا من غير ما ننظم نفسنا، فالمطلوب ان احنا ننظم نفسنا .. وبعدين أنا قلت برضه – فى الأول – إن أنا عايز لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات ، علشان مانطلعش نقول إن احنا حننظم نفسنا، وأنا خايف ان عملية تنظيم نفسنا – من كتر الكلام – مش حتاخد جمعة .. يعنى حتيجى الجمعة الجاية وبتحصل مناقشات، ونأجل للجمعة اللى بعدها . قد يحصل مناقشات، فيتقال إن اللجنة المركزية قاعدة تبحث فى تنظيم نفسها بس ، وسابت قرارات المؤتمر . على هذا الأساس وضعت اقتراح باللجنة الأخرى، اللى هى لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر .

بعد الحقيقة ما نتفق على تنظيم نفسنا .. يبقى الموضوع خلاص .. بقى فيه سكرتارية .. والموضوع بقى واضح كل الوضوح .

السيد/ عبد الجابر علام (محافظة القاهرة) :

الحقيقة أنه يقابلنا فى أول لقاء لنا موضوعان هامان :

الموضوع الأول : سبقنا إلى هذه القاعة، وهو موضوع قرارات المؤتمر، ومطالبة اللجنة بتحويل هذه القرارات إلى قرارات تنفيذية، تأخذ منها الأجهزة المختلفة للاتحاد الاشتراكى خطة عملها فى المستقبل، وهى الآن فى حالة ترقب وانتظار .

إن الشعب كله .. والأجهزة السياسية، تنتظر تحويل هذه القرارات إلى قرارات تنفيذية، لكى تخرج منها خطة العمل التى ستسير على هديها .

والموضوع الثانى : يتعلق بما طرحه سيادة الرئيس ، وهو : كيف ستعمل اللجنة المركزية؟ وأعتقد أن الإجابة الحاسمة المركزة على هذا، هى تشكيل لجنة للإجابة على هذا السؤال إجابة أولية، ثم نناقش إجابة هذه اللجنة .

لقد قال السيد الرئيس إن فرصة هذه اللجنة فرصة كبيرة ، على اعتبار أنها فى حالة انعقاد مستمر حتى إزالة آثار العدوان، وأرجو – إذا سمح لى سيادة الرئيس – أن أضيف إلى هذا .. أن تكون اجتماعات هذه اللجنة موسعة، حتى يتمكن كل أعضاء اللجنة من المشاركة فى أعمالها، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

مش فاهم والله الجملة الأخيرة .. إذا سمحت .

السيد/ عبد الجابر علام :

لا .. إننى أقول إن الموضوعين الهامين اللذين نقابلهما اليوم هما :

أولاً : واجب اللجنة نحو تحويل قرارات المؤتمر القومى إلى قرارات تنفيذية، تتناولها القيادات السياسية المختلفة، وتخرج منها خطة العمل. وهذا هو واجب كل الأجهزة فى الخارج، وهو ما ينتظره الشعب بأسره .

السيد/ الرئيس :

لا، أنا باسأل على ماذا تقصد بموسّعة؟

السيد/ عبد الجابر علام :

أقصد أنه بالنسبة للإخوة الأعضاء الاحتياطيين أن تكون الاجتماعات موسعة حتى لا نحرم من آرائهم .

السيد/ الرئيس :

المفروض فى جميع الاجتماعات، يحضر اللجنة المركزية .. الأصليين والاحتياطيين .. مافيش اجتماعات بيحضرها الأصليين فقط .

الدكتور/ أحمد سامى حسين سامى (محافظة القليوبية) :

أعتقد أن بيان ٣٠مارس فيه رد على هذا السؤال ، فقد جاء به : " أن تظل اللجنة المركزية المنتخبة من المؤتمر القومى فى حالة انعقاد دائم، وأن تقوم لجانها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية برسم سياسات العمل فى جميع المجالات، استهدافاً لتحقيق النصر وإعادة البناء " .

ولذلك، فإننى أعتقد أن بيان ٣٠ مارس يرى ضرورة قيام لجان للعمل، ولرسم السياسة ، ولمتابعة قرارات المؤتمر ما أمكن ذلك. وقد قضى البيان أيضاً بضرورة قيام لجنة أخرى للأمن الوطنى، ولجنة للدستور، بعد أن وضع على عاتق اللجنة المركزية وضع الخطوط العريضة للدستور. وأعتقد أن حديثى هذا يرد على الموضوع الذى نتكلم عنه .

السيد/ الرئيس :

جزئياً يعنى .. جزئياً .

السيد/ أحمد سامى حسين سامى :

نعم .. جزئياً .

الدكتور/ أحمد السيد درويش (محافظة الإسكندرية) :

فى تصورى أن اللجنة المركزية سوف تشكل كياناً، يماثل كيان اللجان المركزية الموجودة فى الأحزاب، سواء كانت هذه الأحزاب فى الجهات الاشتراكية، أو فى الجهات الأخرى. وأنه لابد من أن نحدد علاقة اللجنة المركزية بما نسميه السلطة التنفيذية أو الحكومة، تحديداً واضحاً .

لقد تفضل سيادة الرئيس فى بداية الجلسة فقال : إنه لا يمكن للجنة المركزية أن تتصور أن تكون سلطة تنفيذية ، وهذا حق . ولكن لابد أيضاً – ومن أول جلسة – أن نعرف بالضبط ماهى حدود التعامل بين اللجنة المركزية وبين السلطة التنفيذية ، لأن ذلك سيشكل فى الحقيقة نقطة انطلاق فى اتجاهات مختلفة لأعمال اللجنة المركزية. ومبلغ معرفتنا باللجان المركزية فى الأحزاب، أنها تدرس الخطط، وأن تكون السلطة التنفيذية منفذة لما يستقر عليه رأى اللجنة المركزية، الذى يمثل أيضاً تفصيل الخطوط العريضة لتوصيات المؤتمر القومى العام .

وفى اعتقادى أيضاً أن السلطة التنفيذية، تكاد تكون ملزمة – فى التنظيمات السياسية – بعرض

كل ما تنوى وضعه من خطط – فى اتجاهاتها المختلفة – على اللجنة المركزية، أو على المؤتمر فى حالة انعقاده، قبل أن تقوم بها أو تنفذها . لذلك فإننى أرجو من سيادة الرئيس – فى هذه الجلسة – أن يوضح مدى العلاقة التى سوف تقوم بين اللجنة المركزية وبين السلطة التنفيذية .. علماً بأننى أعتقد تمام الاعتقاد أن المؤتمر القومى ، واللجنة المركزية ، سوف لا يسمح لهما إطلاقاً باستعراض عضلاتهما الشعبية على السلطة التنفيذية، ولكنهما سيراقبانها ، ويوجهانها ، ويدرسان كل خططها، ويُراقبا تنفيذ كل ما يستقر عليه الرأى، سواء كان ذلك فى المؤتمر، أو فى اللجنة المركزية .

السيد/ الرئيس :

هو الحقيقة هذا الموضوع .. موضوع طويل ومتشعب. فى المؤتمر كان برضه بيتقال كلام على السلطة التنفيذية والمؤتمر .. والنهارده أيضاً فى اللجنة المركزية .. فيه كلام على السلطة التنفيذية واللجنة المركزية. الحقيقة طالما نحن فى السلطة، إذاً تبقى اللجنة المركزية تحكم .. والمؤتمر يحكم .. والاتحاد الاشتراكى يحكم، ونأخذ فى هذا مثلاً من حزب العمال .. حزب العمال بينتخب زعامة حزب العمال، ثم أيضاً بينتخب حكومة الظل، اللى معروفة .. وزير خارجية .. وكذا .. وكذا، قبل مابييجوا فى الحكومة، وبعدين بيدخلوا الانتخابات.

أول ما يكسبوا الانتخابات، بييجى زعيم الحزب هو رئيس الحكومة، وحكومة الظل هِىَّ بتيجى، وزير الخارجية، ووزير الدفاع .. ويبقى الوضع فى هذا .. إن السلطة التنفيذية والحزب مافيش فرق، لأنهم بيقولوا مين اللى بيحكم ، مش هارولد ويلسون هو اللى بيحكم .. بل يقال حزب العمال هو الذى يحكم، أو حزب المحافظين هو الذى يحكم .

الحقيقة برضه أنا بِدِّى اتكلم بوضوح، يجب أن تكون هناك قيادة .. وتكون هناك زعامة فى الحزب، وإلاّ تختل الأمور، لأنه لا يمكن لشخص أن يصل إلى قيادة وزعامة للحزب إلاَّ إذا كانت الأغلبية فعلاً تتفق معه فى الرأى .. وتتفق معه فى الفكر، إذاً مابقاش عنده مشكلة كبيرة فى الحزب، قد تكون هناك أقلية تعارضه .. ولكن هو متفق مع الأغلبية والحكومة اللى معاه على الموضوعات الأساسية. إذاً لا يحدث تصادم مطلقاً .

من الغريب ان احنا بنيجى النهارده ونلاقى ان مؤتمر حزب العمال.. وأنا متابعه من امبارح.. أظن أول أخبار عنه انه واقع مع الحكومة ، المؤتمر بينادى بإنهاء سياسة الأجور اللى الحكومة قررتها .. اللى هى موضوع تجميد الأجور، والحكومة ترفض هذا، وهم اخدوا قرار امبارح بإنهاء هذا .. والحكومة

ترفض. طبعاً وضعهم وضع مختلف، لأنه ولو إن فيه مؤتمر، ولكن الحكومة فى بريطانيا مسئولة أمام اللجنة البرلمانية للحزب .. وأمام البرلمان، أكثر مما هى مسئولة أمام المؤتمر .

نيجى بقى هنا .. رأيى أنا .. كيف نباشر عملنا؟ الحقيقة .. أنا كنت حريص جداً ان كل الوزراء يدخلوا اللجنة المركزية وضحيت بالمحافظين، لهذا ماأخدتش ولا محافظ، وهذا لحكمة .. المعروف فى الفترة اللى فاتت كان هناك نوع من التناقض بين الاتحاد الاشتراكى والأجهزة التنفيذية، بل وحصل خلاف وصدامات بين رجال الاتحاد الاشتراكى، ولجان الإدارة، ولجان الحكومة، فى نواحى مختلفة. النهارده الحكومة كلها .. الوزراء كلهم، موجودين فى اللجنة المركزية . فى تصورى اللجنة المركزية تبحث، وتدرس، وتقرر، ناخد قرار .. هذا القرار لازم الحكومة تنفذه، وكوننا مانقدرش ننفذه .. نقول مانقدرش ننفذه، وَلاَ نتحمل مسئوليته .. نقول لكم مش قادرين واتفضلوا حطوا ناس لتنفذ هذا القرار .

ده اللى أنا أتصوره، لكن الحقيقة بالنسبة لعملنا .. يجب أن يكون هناك نوع من التفاعل بين القيادة والأعضاء، مش ممكن نصل إلى تصادمات .. أنا بآخد أقصى ما يمكن أخذه .

بعد كده .. الحقيقة فيه حاجة اسمها القيادة الجماعية .. يعنى إيه القيادة الجماعية؟ مانقدرش نجيب مركب ونخلّى عشرة يقودوها، ونقول دى قيادة جماعية. لأ .. فيه القيادة الجماعية، وفيه المسئولية الفردية .. دى جنب دى. القيادة الجماعية بنقعد فى هذا الاجتماع .. ونناقش موضوع الحرب أو السلام، ثم ناخد الأصوات.. اتقال إن فيه حرب أو سلام . عند هذا – من ناحية القيادة الجماعية – بتنتهى مسئولية اللجنة المركزية ، وتبدأ عملية المسئولية الفردية .. اللى هى مسئولية رئيس السلطة التنفيذية .. اللى حينفِّذ هذا الموضوع .. مسئولية وزير الحربية الفردية .. مسئولية رئيس أركان حرب القوات المسلحة .. مسئولية قائد الجيش .. مسئولية قائد الفرقة .. مسئولية قائد اللواء، كل واحد من دول بقى عنده الحقيقة مسئولية فردية، مابقتش قيادة جماعية .

وبعدين اللى أنا برضه بِدِّى اقوله .. إن احنا فى أول اجتماع .. والدكتور درويش بيقول عايزين ناخد كل حاجة من أول اجتماع.. مانقدرش الحقيقة نعرف كل حاجة من أول اجتماع.. مانقدرش . متهيألى إن الناس بتبنى نفسها بمرور الزمن، ثم بالممارسة.. يعنى فى اجتماعاتنا .. وفى قعداتنا .. ثم فى تعارفنا .. ثم فى اختلاطنا ببعض ... إلى آخره ، ده بيخلينا نبنى طوبة فوق طوبة، لغاية البُنَا ما يقف كَبُنَا سليم .

انت بتقول عايز من أول جلسة نعرف كل حاجة ، باقول لك لأ .. لأن يمكن فيه كلام أنا باقوله النهارده .. يمكن يكون غلط .. مش ضرورى أبداً ١٠٠% يكون صح، واحنا ماشيين حنعرف نبنى

العلاقة . اللى أنا مخلِّينى أعتقد أن العلاقة حتكون صحيحة، هو وجود كل الوزراء فى اللجنة المركزية .. وهُمَّ مش موجودين هنا على أساس انهم وزراء، لأ .. هم هنا أعضاء فى اللجنة المركزية .. ولازم يتكلموا ويشاركوا فى جميع الموضوعات، كل واحد فيهم لا يعبر عن رأى الحكومة، ولكن يعبر عن رأيه الشخصى . فى رأيى ان ده بيساعدنا – الحقيقة – ان احنا نعمل نوع من الهارمونى أو الوفاق، ما بين الاتحاد الاشتراكى والسلطة التنفيذية .

السيد/ مصطفى إبراهيم الجندى (محافظة الغربية) :

فى رأيى، أن الموضوع الذى يفرض نفسه اليوم، هو موضوع تنمية العمل السياسى فى الريف، وفى الجمهورية كلها، على أساس أن الجبهة الداخلية اليوم هى هدف العدو .

كما أعتقد أن الموضوع الذى يفرض نفسه اليوم هو موضوع التنظيم السياسى، على أساس أننا لا نستطيع – كلجنة مركزية – أن نعمل دون خطوط توصيل جيدة بيننا وبين الجماهير، تقوم بتوصيل أفكار القيادة إلى الجماهير، وتُوَصِّل آمال ومشاكل الجماهير إلى القيادة، وتُوجِدْ العقيدة الثورية، وتقنع الجماهير بالفكرة التى من أجلها نحارب إسرائيل، أو نجابه أمريكا وإسرائيل. وأعتقد أن هذا الموضوع .. موضوع عاجل، ولا يقبل التأجيل .

إننا لا نعمل من فراغ، فلدينا تجارب فى الاتحاد الاشتراكى، وهناك عمل سياسى، ومرحلة سابقة، فعلينا أن نقف على معوقات العمل السياسى، حتى تبدأ المكاتب التنفيذية واللجان الأساسية فى وحداتها عملها، وفعاليتها، وحتى تبدأ الجماهير المشاركة فى معركة التحرير بعد أن شاركت فى معركة الصمود .

الحقيقة إن يومى ٩ و ١٠ يونيه، كانا دليلاً واضحاً على أن المشاركة الجماهيرية هى العامل الأول والأخير فى تحقيق النصر . وفى رأيى، أن أهم واجب نبدأ به عملنا اليوم – كلجنة مركزية – هو التشكيل التنظيمى، ومعرفة أسلوب العمل السياسى، هل نعمل بأسلوب حزبى؟ هل نعمل بالأسلوب الذى كان عليه الاتحاد الاشتراكى فى المرحلة السابقة ؟ هذا كله يجب أن يطرح للمناقشة .. ويجب أن نبدأ به. وفى رأيى أن نُكوِّن جميع أشكالنا التنظيمية، ثم نبدأ العمل .

السيد/ محمد أحمد عبد الفتاح (محافظة القاهرة) :

إن المتابعة من الواجبات الأساسية للجنة المركزية، وفى الحقيقة إن المتابعة تستلزم الحصول على معلومات وبيانات أكثر تفصيلاً مما ورد فى قرارات المؤتمر، لأن كل قرار من قراراته ، إنما يعطى خطاً

عريضاً يكمن فيه كثير من الدراسات والتفصيلات . ومن الجائز أن ما أطلبه اليوم، قد لا يكون طلباً عاماً فى اللجنة المركزية، بعد أن تستمر فترة فى العمل، ويصبح لديها المعلومات والخبرات والمستندات التى تمكنها بمفردها من القيام بهذه الدراسات .

ذلك أننا لكى نتابع خطة ما، يجب فى الحقيقة أن تكون لدينا بيانات معينة للقيام بهذه المتابعة. وفى تصورى أننا نستطيع الاستفادة فى الفترة الأولى، التى لم تتوافر فيها البيانات اللازمة للجنة المركزية، وذلك بأن تكون القرارات ملزمة للجميع، وسيكون للسلطة التنفيذية – قطعاً – تصور معين فى تنفيذ هذه القرارات .

ولذلك أعتقد أن المبادأة لنا، وحتى نستطيع أن نقوم بمتابعة مثمرة، يجب أن نقف على تصور السلطة التنفيذية فى تنفيذها لهذه القرارات، وذلك عن طريق تفصيلات أكثر من القرارات نفسها، ثم نناقشها هنا .

هذا إلى جانب ما قد يرد إلينا من القواعد الشعبية خاصاً بتصورها للتطبيق. وطبيعى أنه يهمنا أن يلتف كل الشعب بقواعده حول هذه القرارات، ذلك لأن الشعب هو الذى يستطيع بجهده أن ينفذها تنفيذاً سليماً .

وفى رأيى أنه خلال الفترة التى ترد إلينا فيها هذه الاقتراحات من القواعد الشعبية ، بتصورها لهذه القرارات، من الممكن أن تكون لدينا البيانات عن السبل التى ستنفذ السلطة التنفيذية بموجبها هذه القرارات .

وأعتقد أنه يمكن للجنة المركزية، استناداً إلى كل ما أشرت إليه، أن تضع سياسة مركزة واضحة كخطة عمل تطبيقية للقرارات، تستطيع على أساسها متابعة التنفيذ .

السيد/ الرئيس :

برضه يعنى، احنا فى أول اجتماع لينا، ناخد الأمور واحدة واحدة، علشان نبنى نفس اللجنة المركزية، الأخ الجندى بيقول: احنا مابنبتديش من فراغ، لأ .. بالنسبة للجنة المركزية احنا بنبتدى من فراغ، لأن مانقدرش نعتبر الأسلوب اللى كان موجود قبل كده هو الأسلوب اللى احنا حنمشى بيه، وإلاّ ماكانش فيه داعى ان احنا نناقش، إذا ابتدينا فيه من هذا الفراغ.. لازم الحقيقة نبتدى ناحية ناحية .. واحدة واحدة .. برضه الأخ الجندى بيقول : الواجبات .. والبلد .. والتعبئة، هذا شئ ماشى .. والتنظيم والعمل السياسى ماشى . الحقيقة النهارده بالنسبة للمحافظات .. بالنسبة لينا احنا كلجنة مركزية، لسّه حنشوف كيف نتابع هذا .. وكيف نخطط لهذا .. وكيف نرسم .

بالنسبة للأخ محمد أحمد عبد الفتاح .. بالنسبة للمتابعة، بيقول ماعندناش بيانات، أنا ممكن أبعت لكل واحد فيكم بكرة طن بيانات أو أكثر، إذا كنتم عايزين .. يعنى موضوع البيانات ليس هو الموضوع .. أهم عندنا الوزراء موجودين هنا بنقول لهم : عاوزين منْ وزير التخطيط .. والصناعة .. والتجارة .. كذا، بيبعتوا الصبح بيانات على ٢٠٠ نسخة .. بتكون عندكم الصبح. برضه مش هو ده الموضوع .. البيانات كلها ممكن تيجى .. ممكن حتى أكثر من هذا، بنقول يتفضل السيد وزير الخزانة يدِّينا بيان .. بييجى يِدِّينا بيان، ووزير الزراعة يقف دلوقت يِدِّينا بيان .. ممكن يدينا بيان .. بس مش هو ده الموضوع .. فى الحقيقة، موضوع المتابعة والبيانات موجود فيه واجبات .

الموضوع إزاى حنشتغل؟ .. إزاى؟ .. أما حتيجى بيانات الزراعة، هل حتجيلكم رأساً لكم كلكم بيانات الزراعة؟ .. وَلاَّ حتروح لمجموعة صغيرة بتدرسها، وبتقدم لكم تقرير؟ ... إلى آخره .

السيد/ سامى غالى بشاى (محافظة أسيوط) :

فى تصورى أننا نستطيع الآن أن نُكوِّن لجنة .. أو أمانة عامة للجنة المركزية ، تتولى تنفيذ قرارات المؤتمر القومى .. حتى تكون جاهزة قبل انعقاده، أى أن تُكوَّن لجان تختص إحداها بتنفيذ القرارات السياسية، والثانية لتنفيذ القرارات العسكرية والداخلية، وثالثة لتنفيذ القرارات الاقتصادية، ورابعة للاتصال بالسلطة التنفيذية، وفى نفس الوقت تشكل لجنة لوضع الخطوط العريضة الخاصة بعلاقة اللجنة المركزية بالسلطة التنفيذية، وبتنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى فى المستويات الأدنى، لأن جميع هذه المستويات لم تباشر عملها الآن، انتظاراً لتعليمات وتوجيهات اللجنة المركزية، وشكراً .

السيد/ إبراهيم محمد عبد الله الخولى (محافظة البحيرة) :

فى تقديرى أن وضع اللجنة المركزية بهذا التشكيل – فى ظروفنا الحاضرة – يعطيها وضعاً خاصاً، وهو أنها فى حالة انعقاد دائم، وهذا يطرح سؤالاً هو : هل ستمارس اللجنة المركزية العمل – كما سمعنا من بعض الآراء التى أبديت – بكامل هيئتها؟

فى تصورى هذا وضع غير ممكن عملياً، ولا يمكن أن يسمح به بشكل من الأشكال، لأنه حتى فى الظروف العادية ، هناك دورات انعقاد دورية، وفيما بين هذه الدورات هناك سكرتارية دائمة تمارس العمل اليومى الذى يتعلق بعمل اللجنة المركزية، وتعد للدورة القادمة، وهذا يحتم بالدرجة الأولى، تشكيل سكرتارية دائمة من الآن، وهذا المطلب طبيعى ومستمر، ولا بديل عنه من الآن .. وبعد الآن، هذه نقطة أولى .

والنقطة الثانية : هى أن عمل اللجنة المركزية سيبدأ من توصيات وقرارات المؤتمر القومى العام، وهناك اقتراح بأن تشكل منذ الآن لجنة لمتابعة تنفيذ هذه القرارات. وفى تقديرى أن تكون هذه اللجنة مؤقتة، ينتهى دورها بانتهاء البناء الكامل لتشكيلات اللجنة المركزية. وهذا يجرنا إلى نقطة محددة تتعلق باللجان الفنية التى يجب أن تتبع اللجنة المركزية .. وتنبثق عنها .. ومن داخلها، وفى رأيى الشخصى أن هذه اللجان الفنية يجب أن تكون على مستوى من خبرة التخصص ، يمكنها من تقدير موقف بالنسبة لكل قرار من قرارات المؤتمر القومى العام، أو لكل توصية من توصياته، وذلك فى ضوء عاملين :

الأول : ضوء الخط السياسى العام للبلد، وارتباطه بخطة الدولة العامة .

والثانى : مدى معطيات الدراسة العلمية المتخصصة الجادة فيما يتصل بهذا الاقتراح، وبالتالى يكون فى إمكانها أن تبدى رأيها بنعم أو لا .. وفى كلتا الحالتين تكون كلمتها مقنعة، فى عرضها على المؤتمر القومى العام، أو فى أسلوب التنفيذ .

ويمكن تشكيل هذه اللجان الفنية من داخل اللجنة المركزية ، ويمكن أن تستعين بأى من العناصر المتخصصة – ذات الكفاءة العالية – من خارج اللجنة المركزية، على ألاَّ تأخذ شكلاً تنظيمياً داخل اللجنة المركزية، وإنما تكون عبارة عن جهاز فنى متخصص تابع أو مساعد للجنة المركزية فى عملها .

هذا فى تقديرى هو أحد المهام الرئيسية والعاجلة، فيما يتصل بالشكل، أو بأسلوب العمل الذى يمكن أن تبدأ به اللجنة المركزية عملها. وهناك بعد ذلك سؤال يطرح نفسه، وهو: هل ستكون هناك أمانات؟ أو سكرتاريات؟ حسب قطاعات العمل الوطنى نفسه ، وطبيعة التجمعات البشرية التى تعمل فى نطاق العمل الوطنى، وذلك على غرار ما كان موجوداً فى الاتحاد الاشتراكى فى الفترة الماضية، حيث كانت هناك أمانة للعمال وأخرى للفلاحين، إلى غير ذلك .. أم سيكون لقطاع الصناعة أمانة أو سكرتارية تشرف عليه؟

وفيما يتصل باللجان الفنية يجب ألاَّ تغفل علاقتها بالمجالس القومية المتخصصة – التى سبق الإشارة إلى ضرورة تشكيلها – وهل ستتبع المؤتمر القومى العام أو اللجنة المركزية، حتى لا يكون هناك ازدواج فى العمل. وفى تقديرى أن اللجان الفنية المتخصصة هى حلقة الوصل بين المجالس القومية المتخصصة وبين اللجنة المركزية فى كل اتصالاتها، وكذلك بالنسبة للجان المنبثقة عن المؤتمر القومى العام، والموازية لها فى طبيعة تخصصها، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

فى بيان ٣٠ مارس الكلام عن المجالس القومية، ماقلناش إنها تابعة للجنة المركزية، أو إنها تابعة للمؤتمر القومى العام، وان احنا بحثنا هذا الموضوع فى مجلس الوزراء من فترة .. قبل الصيف .

السيد/ سيد أحمد حجاج (محافظة الإسماعيلية) :

فى رأيى أن ضرورات المعركة مع العدو ، تفرض على اللجنة المركزية واجبات هامة ، تتلخص فى التعبئة الشاملة لجماهير شعبنا حتى يتحقق النصر .

وفى تصورى أن اللجنة المركزية – فى هذه المرحلة الأولية – يجب أن تتفرغ تفرغاً كاملاً لموضوع التعبئة الكاملة الشاملة من أجل المعركة حتى النصر .

وكما قال سيادة الرئيس ، يجب أن يكون الموضوع الأساسى هو الحرب أو السلام، بمعنى أن تنتهى المناقشات والدراسات إلى تقرير بأبعاد المعركة بكل احتمالاتها، حتى يتحقق النصر الأكيد لأمتنا، وشكراً .

السيد/ إسماعيل عبد الحميد الوكيل (محافظة الدقهلية) :

فى الواقع أن أهم سؤال يطرح نفسه اليوم هو : كيف تعمل اللجنة المركزية؟ لقد سمعنا الآن اقتراحات بتشكيل لجان، وقطاعات، وأمانات ، وسكرتارية دائمة .

وفى تصورى أنه لكى نبدأ بداية جادة يجب أن يتم انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، فهى المكتب السياسى لهذه اللجنة. وفى الواقع أن هذه اللجنة سوف تنتخب من العناصر صاحبة الكفاءة، والقدرة، والأصالة، والتوجيه. ولا شك أن المكتب السياسى للجنة المركزية – وهو فى تصورى يتمثل فى اللجنة التنفيذية العليا – يستطيع أن يُنْشِئ سكرتارية، وأن يُوَجِّه، ويرسم خطة العمل، فهل ستكون هناك أمانات أو قطاعات؟ وكيف ننتخب من بيننا لجنة المتابعة، وسكرتارية دائمة، ولجنة تنظيمية، فى حين أن التنظيم اليوم – ابتداءً من المحافظات حتى الوحدات الأساسية – فى فراغ؟

إن كل مستويات التنظيم تنتظر ما سوف تعمله اللجنة المركزية، لكى تعرف كيف تعمل وتتصرف؟ ذلك لأن كل التنظيم اليوم – من الناحية العملية والحركية – يعمل بطريقة اجتهادية ودون خطة موضوعة. ولذلك فإنه يجب أن يتم انتخاب اللجنة التنفيذية العليا، حتى يستكمل التنظيم هيكله كله، وتدب فيه الحياة، وتصبح الأمور سهلة ميسرة، ونكون فى غنى عن كل استفسار وتساؤل، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

تعليقاً على كلام الأخ الوكيل.. احنا حننتخب اللجنة التنفيذية العليا منين؟ من اللجنة المركزية، ده السبب الحقيقة اللى خَلاّنى قلت مانبتديش النهارده بانتخاب اللجنة التنفيذية العليا ، لأن برضه فى رأيى لسه اللجنة التنفيذية مش عارفة بعضها، وبرضه عاوزين نعرف إزاى حننتخب اللجنة التنفيذية العليا ، هل حيبقى فيه ترشيح؟ أو كل واحد يرشح نفسه؟ أو إيه السبيل من السبل؟ وأنا رأيى إن لجنة الشئون التنظيمية اللى أنا مقترحها، هى اللى حتقول لنا هذا الكلام .

أنا ماحبتش آجى أنا واقول أنا باقترح كذا .. وكذا، وفضَّلت الحقيقة إن أنا أعمل لجنة الشئون التنظيمية، وهى بتيجى تقول لنا نعمل إيه فى اللجنة التنفيذية العليا؟ ننتخبها إزاى؟ زى ما حصل فى المؤتمر .. قلنا إزاى ننتخب اللجنة المركزية؟ جاء نفس الشىء من لجنة المائة، اقترحت اقتراح واحنا أخدنا بيه، وكان فيه ناس فاكرة ان حتبقى فيه مشكلة فى انتخاب اللجنة المركزية ، ماكانش فيه مشكلة، والعملية مشيت سهلة .. بعدين لجنة الشئون التنظيمية حتقول لنا حيبقى عندنا سكرتارية
لإيه غير اللجنة التنفيذية العليا، لأن غير اللجنة التنفيذية العليا، ممكن تبقى فيه سكرتاريات – أو أمانات – لمواضيع أخرى ، والسكرتاريين بتوعها مايكونوش أعضاء فى اللجنة التنفيذية العليا .. بعدين بيشوفوا قدامهم عمليتين : الناحية السياسية والتنظيمية .. ده موضوع، والموضوع الآخر هو الناحية التنفيذية.. كيف ستباشر اللجنة المركزية عملها بالنسبة للموضوعين دول؟ الناحية السياسية والتنظيمية إيه؟ والناحية التنفيذية إيه؟ حيقترحوا لجان كذا .. وكذا ... إلى آخر هذا الموضوع . واحنا حنيجى هنا حنقول مين عاوز يشتغل فى اللجنة الفلانية؟ كل واحد بيقول .. وبعدين بنعمل اللجان ، ونطرحها عليكم بعد ما توافقوا على الأساس . وبهذا بنبتدى عملنا .. قد يأخذ هذا أسبوع أو أسبوعين .. يمكن .

السيد/ فاروق السيد متولى (محافظة السويس) :

فى الواقع يجب أن نصل إلى نتائج من خلال هذه المناقشة، ففيما يتعلق بالنقطة الأولى التى طرحتها سيادتكم، والتى دارت حولها المناقشة ، وهى : كيف تعمل اللجنة المركزية ؟ أقترح أن نخرج من حصيلة المناقشات التى جرت حول هذا الموضوع ، بتشكيل اللجنة التنظيمية، التى يمكنها أن تضع اللائحة وأسلوب العمل، الذى تعمل على أساسه اللجنة المركزية . فلو أننا وافقنا على هذا الاقتراح، لاستطعنا مناقشة موضوع : كيف تعمل هذه اللجنة؟ فمن خلال المناقشة نطرح إطارات عامة تستوعبها اللجنة،

وتضعها فى اعتبارها أثناء وضع اللائحة وأسلوب العمل للجنة المركزية. وإنى أرجو أن ننتقل إلى هذا الاقتراح .. حتى إذا ما وافقنا عليه، نبدأ مناقشة أسلوب العمل واللائحة .

السيد/ الرئيس :

علشان عاوز من أول جلسة يبقى صدرى واسع شوية بالنسبة للّى عاوزين يتكلموا .. برضه بنوضع أسس للمستقبل .. يعنى هو الكلام كله بيلف فى موضوع واحد برضه .. لجنة الشئون التنظيمية .. وواجب لجنة الشئون التنظيمية. انت عاوزنا ناخد الاقتراح دلوقتِ باللجنة .. وبعدين نتكلم فى الواجب .. هو احنا دلوقتِ بنتكلم فى اللجنة .. وبنتكلم فى الواجب .. ناخد برأى الأخ .. هل توافقوا على إنشاء لجنة الشئون التنظيمية علشان تقوم بالواجب اللى أنا قلت عليه؟ الموافق يرفع إيده . (موافقة)

السيد/ الرئيس :

برضه بنكمِّل رأى الأخ فاروق متولى .. اللى عاوز يتكلم فى واجبات هذه اللجنة .. مش قصدك كده؟ أنا فاهم انك خَلَّصت .

السيد/ فاروق السيد متولى :

لو أردنا مناقشة واجبات لجنة الشئون التنظيمية، فإن اللائحة تكون الأساس الأول فى هذه المناقشة، ونحن حين نناقش هذا الموضوع، فإن خبرة العمل فى المؤتمر القومى العام تدلنا كيف توضع اللائحة والنظام الداخلى للجنة المركزية، على غرار ما وضع من قواعد لاجتماعات المؤتمر القومى .

أما الأساس الثانى : فهو ما ستبديه لجنة الشئون التنظيمية من آراء تتعلق بتقسيم العمل داخل اللجنة المركزية .

وفى اعتقادى أن تقسيم العمل ينبع من خلال قرارات المؤتمر القومى العام. ولو أننا أمعنا النظر فى قرارات المؤتمر القومى لوجدنا أن فى هذه القرارات أهدافاً بعيدة المدى، تتعدى الثلاثة شهور المقررة لانعقاد المؤتمر القومى فى دورته القادمة بعدها .

فلجنة الشئون التنظيمية عند تقسيمها للعمل داخل اللجنة المركزية، يجب أن تضع فى اعتبارها أنها تضع خطة عمل مرتبطة بفترة زمنية محددة بثلاثة شهور.. بمعنى أن تخرج من خلال قرارات المؤتمر ببرنامج محدد بثلاثة شهور، تلتزم به كافة الأجهزة بالدولة، وعلى أساسه يمكن تقييم هذا البرنامج، والوصول فيه إلى نتائج – سواء كانت إيجابية أو سلبية – ومن خلال هذه النتائج نُقَيِّم عملنا، ونستطيع فعلاً أن نضع

أيدينا على النجاح الذى حققناه، أو الفشل الذى صاحب عملية التنفيذ، كما نضع أيضاً أيدينا على أسباب هذا الفشل، فلو أن لجنة الشئون التنظيمية استطاعت أن تأخذ فى اعتبارها الهدف المحدد بثلاثة شهور فقط، لاستطعنا أن نرى عملية الخطة، ولاستطعنا أيضاً أن نُقيّمها تقييماً سليماً، وأن نضع أيدينا على السلبيات والإيجابيات التى تقابلنا فى المجتمع .

السيد/ الرئيس :

أنا مختلف مع الأخ فاروق فى هذه النقطة .. لجنة الشئون التنظيمية الحقيقة يجب أنها تضع أساس العمل، مش بس على أساس القرارات اللى صدرت من المؤتمر القومى لـ ٣ شهور، لأنه ممكن حييجى لنا فى شهر ديسمبر يِدِّى لنا قرارات شكل تانى وتحتاج لمواضيع أخرى، ولكن يجب أنها تعمل التنظيم على أساس الدوام، وعلى أساس أن يشمل كل فرع .. ويشمل كل شئ .. يشمل ما هو موجود، وما يمكن أيضاً أن يقابلنا فى المؤتمر .

السيد/ محمد عبد الوهاب شبانة (محافظة دمياط) :

إذا كان لى أن أضيف شيئاً إلى المسائل التى يجب على لجنة الشئون التنظيمية أن تبحثها، إلى جانب بحثها أسلوب العمل فى اللجنة المركزية، فهو بحث أسلوب العمل بالنسبة لكافة مستويات التنظيم الأخرى، وأضرب مثلاً لذلك : قانون الاتحاد الاشتراكى .. الذى يحتاج إلى بحث من لجنة الشئون التنظيمية، لتعرض رأيها فيه – بعد ذلك – على اللجنة المركزية. إذ من المعروف أن هناك مواد معطلة لا تنفذ فى هذا القانون – قبل وبعد الانتخابات – خصوصا المادة المتعلقة بتحصيل الاشتراكات، والتى تنص على فصل كل من لا يسدد الاشتراك لمدة ستة شهور من عضوية الاتحاد الاشتراكى العربى .

وفى رأيى أن هذا الموضوع مرتبط بحياة التنظيم، لأنه من خلال الاشتراكات التى تحصل يصرف على التنظيم، فإذا ما انخفضت حصيلة هذه الاشتراكات توقفت الحركة داخل التنظيم ، وواجه الكثير من المعوقات فى عمله .

وفى تصورى أن لجنة الشئون التنظيمية مطالبة أيضاً بأن تضع أمامنا آراءها بالنسبة للعمل ما بين اللجنة المركزية واللجان المختلفة للاتحاد الاشتراكى، وشكراً .

السيد/ فريد عبد الكريم :

كان فى تصورى .. أن المهمة الأساسية للجنة الشئون التنظيمية، التى اقتُرِحت والتى وافقنا عليها، هو أن تحدد أسلوب العمل فى اللجنة المركزية فقط، وبصفة مؤقتة، ذلك لأن اللجنة التنفيذية العليا، سوف تختار – بعد أن تُنْتَخَب – الأمانات المعينة التى سوف تضع الأسس العامة لتنظيم الاتحاد الاشتراكى ككل .

ولكننى أرى أن المناقشة تتجه الآن إلى أن لجنة الشئون التنظيمية سوف تضع كل الخطوط التنظيمية للاتحاد الاشتراكى كله، فى الحال .. وفى المستقبل .. وبعد ثلاثة شهور أخرى. ومن هنا يجب أن نحدد الآن مهمة اللجنة، وأرى أن نسميها لجنة تحضيرية – وليست لجنة تنظيمية – تتولى الأمور التنظيمية لست سنوات قادمة .

أقول يجب أن تحدد الآن مهمة اللجنة بأن تضع لنا أسلوباً للعمل نناقشه فى الأسبوع القادم. وفى الواقع نحن فى حاجة إلى تفسير واضح لمهمة هذه اللجنة أساساً .

السيد/ الرئيس :

لجنة الشئون التنظيمية – كما أتصور – بتقدم لنا ورقة بتقول فيها إن اللجنة المركزية تباشر عملها على الوجه الآتى، أولاً حتكون فيه أمانات : أمانة كذا .. وأمانة كذا .. وأمانة كذا، حتكون فيه لجنة للمحاسبات علشان تحاسب المصاريف بالنسبة لكذا.. وكذا، حتكون فيه لجنة للتأديب بالنسبة لكذا .. وكذا، تعرض علينا هذه الورقة نناقشها .. قريناها .. انتهى شغل اللجنة، وبدأت اللجان بقى – اللى احنا حننتخبها بعد كده من بين أعضاء اللجنة المركزية – تباشر أعمالها . ده اللى أنا متصوره .

السيد/ فريد عبدالكريم :

هذا هو الفهم الذى نحتاج إليه .

السيد/ الرئيس :

واللايحة .. حتوضع لايحة .. وحتوضع كل الملاحظات والكلام اللى انتم قلتوه، يعنى اللايحة حتقول إزاى نشتغل؟ وإزاى نتكلم؟ وإزاى ننهى المناقشة؟ الحاجات دى كلها مالهاش أبداً ترتيب .

الدكتور/ عبد العزيز حجازى (محافظة الشرقية) :

أولاً: يتبين من قانون الاتحاد الاشتراكى أن به علامات أساسية تعطى إطاراً تنظيمياً معيناً، لا يمكن أن نخرج عنه كما أعتقد، لأن القانون فى تطويره كان نتيجة خبرة وممارسة على مر السنين الماضية ، وبالتالى كانت هناك أمانة عامة مسئولة عن النواحى الإدارية والتنظيمية بأجهزة الاتحاد الاشتراكى، وهناك نص آخر فى القانون يشير إلى الإدارات والمكاتب السياسية الفنية الموجودة برئاسة الاتحاد. وهذا يؤكد جانباً هاماً – ربما عانى منه التنظيم السياسى فى الفترة الماضية – هذا الجانب الهام متعلق بالمكاتب المتخصصة، وعلى ذلك يكون من الضرورى فى دراسة أسلوب العمل فى اللجنة المركزية، أن نراعى أن الهيكل التنظيمى الذى سيوضع سوف يعتمد على مكاتب فنية متخصصة، تصب أعمالها بالتالى فى لجان، حتى يستقيم التنظيم. وهذه اللجان – كما يبدو – قد وضع لها إطار فى المؤتمر القومى، وقد يضاف إليها – طبقاً للظروف – بعض لجان تستدعيها المواقف، فمثلاً ونحن نمر بفترة هامة، يمكن تشكيل لجنة للأمن القومى ، إلى جانب لجنة التعبئة العسكرية، وأعتقد أن اللجنة التى ووفق على تشكيلها سيكون أمامها بعض أساليب الدراسة لمناقشة موضوعات معينة.. مثال ذلك : هل سنأخذ بنظام الأمانات على أساس الفئات كما كانت فى الماضى؟ أم سنأخذ بالطريقة الموضوعية؟ أى التخصصات تبعاً للمكاتب السياسية التى نص عليها قانون الاتحاد الاشتراكى؟

ثانيا : أرى فى أحد النصوص، أن اللجنة التنفيذية العليا تشكل من بين أعضاء اللجنة المركزية، وبالتالى لابد أن تناقش اللجنة أيضاً موضوع التفرغ ومداه، وذلك فيما يتعلق بأعضاء اللجنة المركزية – أو بعضهم – وكذلك عدم التفرغ .

ثالثاً : إن اختصاص اللجنة المركزية أكد أهمية خطوط الاتصال بين القيادة العليا فى الاتحاد الاشتراكى، وبين مستويات التنظيم الأدنى. ولقد كانت هناك أمانة الاتصال فى التنظيم السابق، لتصريف المسائل اليومية التى لا تتحمل التأجيل أو التعطيل، وهى فى الواقع تعطى حركة للاتحاد الاشتراكى، وعلى ذلك يجب أن نناقش أيضاً موضوع أمانة الاتصال كأسلوب عمل بين اللجنة المركزية، وقيادات التنظيم فى المستويات الدنيا .

هناك أيضاً موضوع التثقيف السياسى، وواضح من القانون أن اللجنة التنفيذية العليا هى المختصة بالإشراف على المعاهد الاشتراكية التابعة للاتحاد الاشتراكى، كموقع من مواقع العمل الأساسية فى الاتحاد الاشتراكى. كما أعتقد أيضاً أننا يجب أن نعرف كيف نحرك .. أو كيف يكون الاتحاد الاشتراكى قوة دافعة للتثقيف ودعم الوعى الاشتراكى؟

ومن هنا أقول إننا لو وصلنا لبعض هذه النقاط الليلة، فسوف يكون أمام اللجنة بعض نقاط أساسية، وبذلك نحدد مجال عمل محدد للجنة، وشكراً .

السيد/ الرئيس :

هو بالنسبة للناحية الإدارية والتنظيمية اللى يُنَصّ عليها بالذات فى القانون.. الحقيقة اللى أنا أعرفه بالنسبة للتنظيمات فى العالم ، أن هذه الأمانة .. أو اللجنة .. أو الهيئة .. تكون متفرغة تفرغ كامل، لأنها هى اللى بتتصل بالمحافظات .. هى اللى بِتْمَشِّى كل الدورة الدموية فى الاتحاد الاشتراكى. وفيه مثلاً فى البلاد اللى فيها لجان مركزية، بيعتبروا دى عملية ليها ناس متفرغين تفرغ كامل ١٠٠% ، لأن هى دى اللى بتشغل الحزب .. وكادرات الحزب، هنا القانون نص على أن اللجنة التنفيذية العليا بِتْعَيِّن هذه اللجنة، على أساس أن اللجنة التنفيذية العليا مسئولة عن الإدارة اليومية للاتحاد الاشتراكى، أما اللجنة المركزية فلا تجتمع إلاَّ مرتين فى السنة وفقاً للقانون .

بالنسبة للنقط الأخرى اللى اتكلم عليها الدكتور حجازى، اللجان اللى احنا حنعملها تستطيع أن تستعين بلجان فنية من أى مكان .. يعنى لجنة فنية قانونية .. لجنة فنية اقتصادية .. لجنة فنية زراعية.. بيتهيألى ممكن بالنسبة لهذه الأعمال نستعين بكل اللجان الفنية .

إيه تانى .. قلت حاجة تانى يادكتور حجازى؟

الدكتور/ عبد العزيز حجازى :

أمانة الاتصال .

السيد/ الرئيس :

دى اللى أنا أتكلم عليها .. بالنسبة للموضوع التانى اللى احنا اتكلِّمنا عليه، حتى تنتهى لجنة الشئون التنظيمية من عملها .. عايزين لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر ، لأن لجنة الشئون التنظيمية قد تأخذ أسبوع .. أو اتنين .. أو تلاتة .. لغاية ما ينتهى عملها ، لأنها حتيجى هنا وحنناقشها .. وأنا على ثقة إن الكلام حيزيد .

فالاقتراح هو أن نُكَوِّن أيضاً من اليوم لجنة لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر. هل توافقون على هذا الاقتراح؟ الموافق يرفع إيده . (موافقة)

السيد/ الرئيس :

شكراً، بالنسبة للجان عندنا لجنتين : لجنة الشئون التنظيمية، اللجنة الثانية: لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر. أنا عايز نأخذ فترة تلت ساعة، نص ساعة .. اللى عايز يشترك فى أى من اللجنتين بيقدم اسمه، وبيتهيأ لى .. الأخ الزيات موجود، وهو خبير أصله فى هذا الموضوع .. وأخصائى، فنكلفه بهذا الموضوع .

الساعة الآن ثمانية إلاَّ خمسة، لغاية ثمانية وتلت .. أَىّ واحد من حضراتكم عاوز يشترك فى أى لجنة من اللجان، بيسلم اسمه واسم اللجنة للدكتور الزيات، ومتشكر .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسين، وأعيدت الساعة الثامنة والنصف مساءً) .

السيد/ الرئيس :

العدد اللى اتقدم أظن حوالى خمسين لكل لجنة، وعلى هذا الأساس بتتشكل اللجان من كل الأعضاء اللى قدموا .. الأخ الزيات بيقرا الأسماء .

السيد/ محمد عبد السلام الزيات :

لجنة الشئون التنظيمية، السادة :

د. محمود فوزى – كمال الدين الحناوى – كمال الشاذلى – عواد خليل حسين – مصطفى الجندى – إبراهيم آدم – سعد محمد كشك – مفيد محمود شهاب – محمد السيد عبد الرحمن– عبد العزيز شاهين الجنزورى – خالد محيى الدين – كامل عبد الجواد القاياتى – منتصر أبو الحجاج النجار – محمد المرسى على – رفعت محمد عبد الله – محمد عنانى إسماعيل – إسماعيل أحمد الخولى – شاكر محمود هلال – سعيد جمعة على – محيى الدين عبدالوهاب متولى – محمود فهمى النقراشى – د. جابر جاد عبد الرحمن – محمد صبرى محمد مبدى – أحمد إبراهيم إسماعيل– م . عادل حسين عزى – إبراهيم محمد الخولى – أحمد الجميل جوهر – محمد عشيرى محمد – حسن معاذ رميح – صلاح غريب – مصطفى عمران عبد الوارث – عبد الرحمن عبد الهادى خضر –

محمد فوزى خليل – سامى غالى بشاى – فريد حشيش – عويس محمدين عويس – محمد إبراهيم دكرورى – سعد الدين أحمد حسانين – فوزى الدسوقى العمدة – أحمد عبد الآخر – إبراهيم عبد اللطيف إبراهيم – منصور عبد المنعم منصور – أحمد إبراهيم موسى – حسن طلبة مرزوق – فريد عبد الكريم – محمد عبد السلام الزيات – هاشم محمود القاضى – أحمد الخواجة – د . عبد الوهاب البرلسى – عبد الهادى ناصف – صالح الحسينى سالم – أنور سلامة – محمد أحمد عبد الهادى – فاروق السيد متولى – عطية أبو بكر حتيتة – د. شفيق الخشن – ممدوح أحمد عبد الله بركات .

السيد/ الرئيس :

فيه حد بعت اسمه وما طلعش؟

السيد/ فاروق السيد متولى :

طلبت الانضمام إلى لجنة الشئون التنظيمية .

السيد/ الرئيس :

ضيفه .

السيد/ محمد عبد السلام الزيات :

هناك بعض طلبات وصلت الآن فقط .

السيد/ الرئيس :

الخواجة حطيناه زيادة بس .. ما تزعلش يعنى . ده على أساس انه نقيب المحامين .

السيد/ محمد عبد السلام الزيات :

لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر، السادة :

أحمد فهيم – عبد الفتاح مدبولى محمدين – محمد سيد أحمد – زكى حسيب تعلب – محمد خليل حافظ خليل – حافظ بدوى – د. أحمد سامى حسين سامى – صلاح الدين أبو المجد – محمود أبو

غريب – السعيد أحمد البيلى – عبد الفتاح عبد الغفار – مصطفى أحمد البدرشينى – عبد اللطيف المناوى محمد المناوى – مطير عبدالكريم عبد القادر – محمد بشير – حسن محمد عبد الجواد – إبراهيم ضياء الدين حراز (حمدى حراز) – منصور مصطفى قطر – محمد أنور حسن – خميس على خميس – عبد الرحمن أحمد زيدان – حسنى عبد السيد جاد الرب – أحمد أحمد العماوى– محمد فتحى العيسوى – محمود أمين العالم – محمد مسعود علام – م. أحمد زكى محمد زكى – محفوظ إبراهيم سعد الدين – عبد الخالق الدهراوى – عبد الجابر علام – حسن عبد الفتاح أبو النيل – نصر الدين أحمد مصطفى – حنفى شرقاوى على – محمد عبد الحكيم موسى – محمد فوزى محمود – إسماعيل عبد الحميد الوكيل – محمود أنسى منصور – جمال أحمد سعد – جودة السيد عبد الجواد – أحمد عبد السلام حبشى – عبد العظيم عبد العزيز كروش – ندا محمد النجار – حسام الدين هاشم – د. محمد صلاح الدين إسماعيل .

السيد/ الرئيس :

حد قدم طلب وما طلعش ؟ (لم تبد ملاحظات) .

إذاً تجتمع اللجان ابتداءً من الليلة .. عندكم فرصة إذا حَبِّيتُمْ، دلوقت الساعة تسعة إلاَّ تلت، ونجتمع يوم الأربع اللى جاى الساعة ستة، وإذا كان ممكن تدّونا يوم التلات ورقة عن شغل كل لجنة، ومتشكرين .

(انتهى الاجتماع الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والأربعين مساءً) .